

تفسير ابن كثير

لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

(لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين) يعنون : [أن] الإعادة

محال ، إنما يخبر بها من تلقاها عن كتب الأولين واختلاقهم . وهذا الإنكار والتكذيب

منهم كقوله تعالى إخبارا عنهم : (أئذا كنا عظاما نخرة . قالوا تلك إذا كرة خاسرة . فإنما

هي زجرة واحدة . فإذا هم بالساهرة) [النازعات : 14 11] ، وقال تعالى : (أولم ير

الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين . وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من

يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم) [يس :

77 79] .